



المحاضرة الثانية: السياق التاريخي لظهور معاجم المعاني وسيورتها التاريخية:

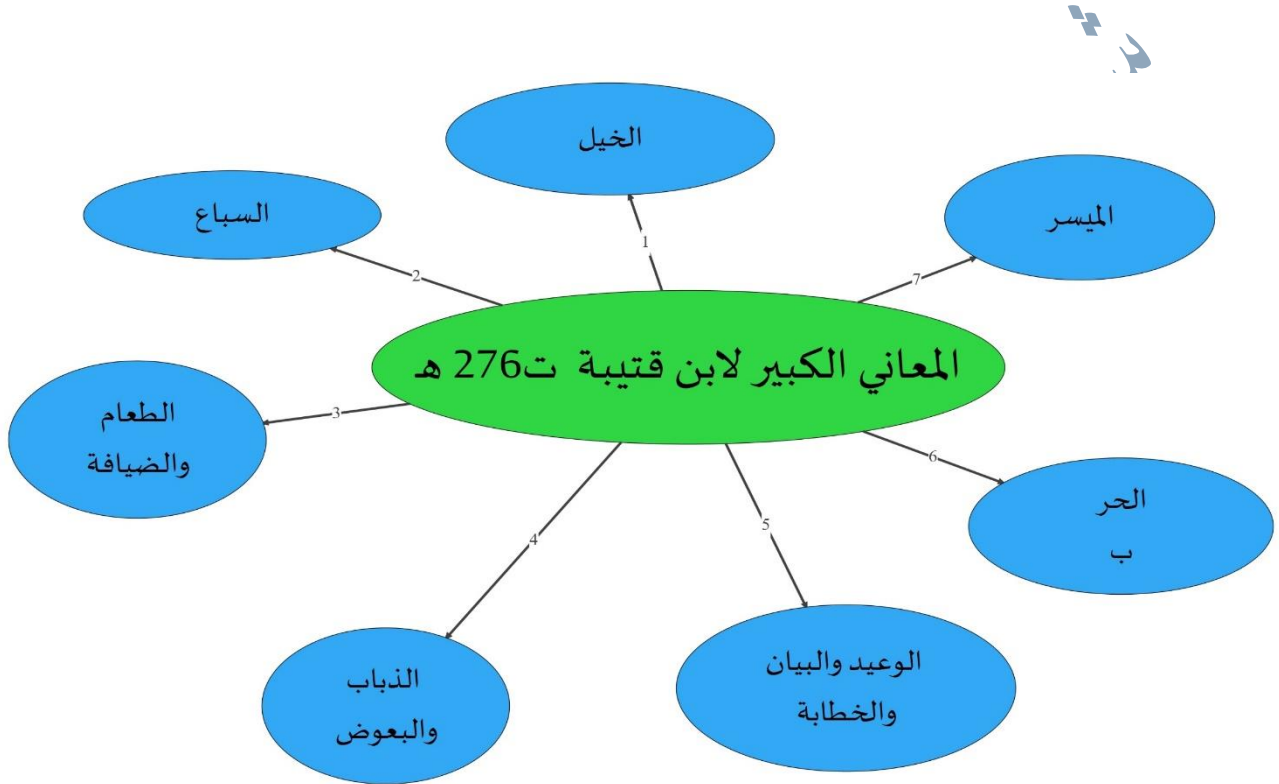
أنواع معجمات المعاني:

تختلف معجمات المعاني بحسب الاعتبارات التي نوقشت في محاضرات معجمات الألفاظ في السداسي الأول، وتزيد بحسب مادتها أيضا، فمثلا نجد معجمات ألفاظ عامة وخاصة، نلفي معجمات معانٍ عامة -وهي الأكثر- وخاصة، أما العامة فستدرس في قادم المحاضرات، وأما الخاصة فيمكن أن تمثل لها بمعجمات موضوعات العلوم الحديثة من مثل معجمات المنطق والفلسفة والقانون... إلخ، ومن مثل معجمات موضوعات القرآن الكريم. ولكن التمثيل الأليق لا بد أن نرجع به إلى كتاب ابن قتيبة (ت 276 هـ) (المعاني الكبير في أبيات المعاني) الجامع لسبعة كتب موضوعية هي: (الخليل، السباع، الطعام والضيافة، الذباب والبعض، الوعيد والبيان والخطابة، الحرب، والميسر)، ننتفع إلى فصول يورد فيها أبياتا شعرية شارحا إياها. بيد أننا يمكن أن نقسم معجمات المعاني العامة -خصوصا التراثية- إلى أقسام ثلاثة:

1- معجمات الموضوعات.

2- معجمات المترادفات.

3- معجمات الأساليب.



كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني

الخريطة: 1.

مثلها نجد معجمات ألفاظٍ أحادية أو ثنائية اللغة نجد الشيء نفسه في معجمات المعاني من

مثل المعجمات العربية التراثية وهي أحادية اللغة، ومعجمات معانٍ حديثة عربية إنجليزية، أو

عربية فرنسية، مثال ذلك معجم اللغوي البريطاني في جامعة درم دانيال نيومان (Daniel L. Newman) من مواليد 1963 وعنوانه:

- Arabic-English Thematic Lexicon, 2007.

اشتمل الكتاب على 224 صفحة، ويمكن أن نلاحظ اختلاف موضوعات المعجم مقارنة بالمعاجم العربية التراثية*. لقد أشار في مقدمته إلى معجم المستعرب الفرنكو جزائري شارل بلا (Charles Pellat) (ت 1992) من مواليد سوق أهراس المبني على دراسته لجملة من الجرائد واشتمل على ستة آلاف كلمة، (617) صفحة، عنوانه:

- L'arabe vivant, mots arabes groupés d'après le sens et vocabulaire fondamental de l'arabe moderne, 1961.

* - عرضنا فهرس المعجم مقارنة بفهرس معجم متخير الألفاظ لأحمد بن فارس، ويمكن الرجوع إلى العملين.

Charles PELLAT
Professeur à l'Ecole Nationale
des langues Orientales Vivantes

L'ARABE VIVANT

mots arabes
groupés d'après le sens
et
vocabulaire fondamental
de l'arabe moderne



LIBRAIRIE D'AMÉRIQUE ET D'ORIENT
CLAIRE MAISONNEUVE
Adrien Maisonneuve - Jean Maisonneuve succ.
3 bis, place de la Sorbonne, Paris (5^e)

واجهة معجم شارل بلا الموضوعي الثنائي

معجم دانيال نيومان، إذن، ثنائي من حيث اللغة، ولنا أن نضيف اعتباراً آخر وهو (اعتبار المتلقي)؛ ذلك أنه نص على أن المعجم مخصص للطلبة رأساً قصد سد حاجتهم من حيث المصطلحات الرئيسة في العربية؛ إذ اشتمل على (8000) مدخلٍ مع عباراتٍ ومركباتٍ أخرى،

يقول:

«The present Lexicon is intended to meet the needs of students at all levels who wish to expand their vocabulary in a large number of everyday fields. The Lexicon contains about 8,000 entries, and also includes phrases and collocations. It can be used for both passive and active vocabulary use. Students who have mastered the vocabulary contained in the Lexicon will be able to communicate effectively and confidently in most daily contexts, both orally and in writing» (Daniel L. Newman, 2007, p 3).

من المراجع المعاصرة يمكن أن نذكر المعجم الموضوعي الفرنسي العربي:

- Lexique Thématique de l'Arabe Pratique, Joyce Akesson, 2017, 134 p.

يقول الناشر:

«Le lexique thématique de l'arabe pratique contient les mots essentiels qui aident le lecteur à construire sa langue de manière méthodique. Il est pratique et accessible et présente des listes thématiques de mots et d'expressions clés du français et de l'arabe ayant pour but d'apporter un ensemble de connaissances essentielles. Le livre est divisé en thèmes tels que l'être, l'humanité, le corps, les maladies, les soins médicaux, les aliments, la cuisine, la maison, les vêtements, l'apparence physique, le temps, l'extérieur, la ville, les activités de loisir, les études, les professions, l'art, la police, la migration, la politique, les organisations, les religions, les médias, la guerre, l'économie, les émotions et les traits de caractère. Le livre est particulièrement intéressant et utile à ceux qui ont une certaine connaissance de la langue arabe et qui veulent trouver l'essentiel du vocabulaire sous une forme compacte ainsi qu'aux passionnés de la langue qui veulent approfondir leurs connaissances linguistiques»¹.

¹ - ترجمة النص: يشتمل معجم العربية المستعملة الموضوعي على الكلمات الأساسية التي تساعد القارئ على بناء لغته بطريقة منهجية. إنه عملي وميسر (متاح) ويعرض قوائم موضوعية للكلمات والعبارات المفاتيح في

النصان سالفا الذكر، نص المعجم الإنجليزي ونص المعجم الفرنسي، يظهران بجلاء ملحق اتفاق وملحق افتراق بين معاجم المعاني العربية التراثية وبين معاجم المعاني المعاصرة، من حيث سيرورة التأليف في هذا الفرع من فروع المعجمية العربية، أما ملحق الاتفاق فهو علاقة معاجم المعاني بتعليمية اللغة الذي يتجاوز مسألة الأسلوب وجماليته التي نص عليها المتقدمون في مقدمات معاجمهم، وأما ملحق الافتراق هو التحيين الذي لحق المعجمات المعاصرة من جهة الموضوعات، أي أبواب وفصول معاجم المعاني، وهما ملحقان سيتبينهما الطالب تبيناً تاماً من طريق المحاضرات اللاحقة.

ملحوظة: معجمات الألفاظ المتخصصة في موضوع معين، من مثل معجم التعريفات للشريف الجرجاني لا يصح أن تعد معجماتٍ معانٍ؛ لأن العبرة في القسمة الثنائية العامة للمعاجم بالترتيب لا بمادة المداخل، فنقول إذن، إنها معجمات ألفاظ متخصصة.

الفرنسية والعربية بهدف تقديم جملة معارف أساسية. ينقسم الكتاب إلى مواضيع من مثل: الوجود، الإنسانية، الجسم، الأمراض، الرعاية الطبية، الأطعمة، الطهي، المنزل، الملابس، المظهر الخارجي، الوقت، البيئة الخارجية، المدينة، الأنشطة الترفيهية، الدراسات، المهن، الفن، الشرطة، الهجرة، السياسة، المنظمات، الديانات، وسائل الإعلام، الحرب، الاقتصاد، المشاعر، وصفات الشخصية. الكتاب مهم ومفيد بشكل خاص لأولئك الذين لديهم معرفة معينة باللغة العربية ويرغبون في العثور على أهم المفردات بشكل مكثف، بالإضافة إلى الأشخاص المهتمين باللغة الذين يرغبون في تعميق معارفهم اللسانية".